

الشعور والإنطباع الإيجابي عن تعلم اللغة العربية في العصر الألفي

إنتان ريمبولان

Intan Rembulan

Universitas Al-Azhar Indonesia

intanrembulan11@gmail.com

محمد سلمان ألفارسي

Muhammad Salman Al Farisy

Universitas Al-Azhar Indonesia

msalfarisy17@gmail.com

سافيرا محمد

Safira Muhammad

Universitas Al-Azhar Indonesia

fira0300@gmail.com

**Abstrak**

Bahasa Arab selain bahasa resmi yang digunakan di Perserikatan Bangsa Bangsa (PBB), bahasa Arab juga merupakan bahasa kedua setelah bahasa Inggris yang sangat digandrungi oleh anak muda sebagai bahasa komunikasi dan bahasa agama, baik di negara-negara Islam di dunia, bahkan juga termasuk di Indonesia. Minat masyarakat belajar bahasa Arab dari waktu ke waktu semakin meningkat tersebar luas disetiap penjuru negeri, dari seluruh lapisan umur yang ada, dari jenjang pendidikan SD, SMP, SMA dan bahkan perguruan tinggi, termasuk juga dipendidikan informal dalam bentuk kursus. Belajar bahasa Arab bagi generasi muda atau yang lebih dikenal dengan generasi milenial saat ini berada diposisi yang sangat terhormat, ada kesan bangga ketika mereka memelajarinya. Salah satu terobosan yang dilakukan oleh Universitas Al Azhar Indonesia dalam pembelajaran bahasa Arab adalah menggiring mahasiswa untuk merubah image pembelajaran bahasa Arab, yang tadinya terkesan menakutkan, sulit dipahami dan kurang inovatif, dirubah pola pendekatannya dengan memberikan kesempatan lebih kepada mahasiswa untuk lebih banyak berkereasi dalam belajar. Dosen bertindak hanya sebagai fasilitator dan mengarahkan ke berbagai macam bentuk aktivitas yang menyenangkan, efeknya adalah, pelan tapi pasti suasana yang kurang kondusif yang selama ini tercipta mulai berubah. Belajar bahasa Arab menjadi lebih menyenangkan, mahasiswa termotivasi untuk menjadikannya sebagai bahasa harian, banyak aktivitas berbahasa justru muncul dari keinginan mahasiswa itu sendiri untuk melakukannya. Pola pembelajaran seperti ini dipandang tepat oleh mahasiswa yang rata-rata saat ini masih berumur antara 18-20 tahun, sebagai generasi milenial mereka merasa menemukan cara yang tepat yang sesuai dengan keinginan dan usia mereka. Apa saja bentuk aktivitas yang dilakukan oleh mahasiswa dalam belajar sehingga belajar bahasa Arab di Universitas Al Azhar Indonesia lebih menyenangkan dan berkesan? Tulisan inilah yang menjawabnya, yang merupakan pengalaman langsung mahasiswa dalam belajar bahasa Arab di perguruan tinggi. Makalah ini terbentuk dari hasil penelitian kualitatif, yang disampaikan secara naratif yang didapatkan dari berbagai sumber, diantaranya: pengalaman pribadi, wawancara, dan hasil observasi lainnya. Berharap makalah ini dapat membantu dalam meningkatkan mutu proses pembelajaran bahasa Arab perguruan tinggi khususnya, agar lebih baik dan berkesan bagi para pembelajar generasi milenial.

**Kata kunci:** Pembelajaran, Bahasa Arab, Kesan, Milenial.

جنباً إلى جنب مع العصر والتكنولوجيا المتطورة بشكل متزايد، تغيرت أشياء كثيرة. مشمول في عالم التعلم الذي شهد أيضاً تحولاً من وقت لآخر. ويشتمل فيه التعلم اللغة العربية هي مثال واحد. يحتل تعلم اللغة العربية الآن مكانة عالية ويصبح اتجاهًا في حد ذاته. العديد من طبقات المجتمع لديها في اللغة. لأن اللغة هي لغة تحمل لغة الإسلام ولغة القرآن. ليس ذلك فحسب، فالعربية هي اللغة الأم أيضاً في البلدان المتقدمة والتي تعد ممتازة لمختلف المجموعات. خاصة بالنسبة للشباب اليوم الذين يعرفون باسم جيل الألفية.<sup>1</sup>

لا شك أن مستوى اهتمام جيل الألفية باللغة العربية مرتفع للغاية مع مرور الوقت. مثال حقيقي، سجل في عام 2018 عدد طلاب برنامج لما يصل دراسة اللغة العربية والثقافة بجامعة الأزهر الإندونيسية إلى 61 طالباً. زادت نسبة 50% تقريباً من العام السابق مع 38 طالباً فقط.<sup>2</sup> ومع ذلك، هنا ليست مسألة كمية، ولكن جامعة الأزهر الإندونيسية نوعية التعلم نفسه. ارتفاع مستوى الاهتمام بتعلم اللغة لا يصبح رضاءاً عن لأن هناك العديد من الشكاوى في عملية التعلم. اشتكى العديد من الطلاب من التعلم هم وأقل إبداعاً. بحيث لا يوجد عدد قليل من المتعلمين الذي كان محيئاً وصعب الف الذين أغلقوا اهتماماتهم باللغة العربية، برنامج دراسة اللغة والثقافة العربية على وجه الخصوص الذي جامعة الأزهر الإندونيسية هذا هو ما يجعل يحقق طفرة جديدة في تعلم اللغة العربية للتخلص من الصور السيئة، وبالتالي تحسين جودة تعلم اللغة العربية. في جامعة الإمارات العربية المتحدة نفسه، يتعاون برنامج الدراسة، من المعلمين (المحاضرين) مع المنظمة الطلابية على مستوى برنامج الدراسة لخلق انطباع إيجابي عن التعلم، ويدعو مباشرة ويمنح الطلاب (حيماسا)<sup>3</sup> الحرية للمساهمة في خلق تعلم لطيف يشعر وفقاً لأنفسهم، فإن الغالبية منهم الأجيال الألفية. بحيث يخلق انطباع إيجابي وممتع للتعليم.

إنشاء طريقة تعليمية ممتعة تضم العديد من الأطراف (ليس فقط المحاضرين ، ولكن أيضاً HIMASA وطلابها) طريقة أكثر ملاءمة من طريقة التعلم calcic ، حيث يقدم المعلم (المحاضر) المواد بطريقة رتيبة فقط دون منح المتعلم الحرية في التعبير. مع نمط المعلم - معرفة الطلاب - لا يعطي المعلم المعلم - الطالب يقبل الطلاب السلبيين للمعلم. هذا ، تمشياً مع رأي شلح عبد المجيد الذي حدد تعلم اللغة في ثلاثة أنواع ، وهي أساس علم النفس (1981: 17-18) اللغة الأساسية (1981: 19) وأساساً للتعليم (1981: 37-38).<sup>4</sup>

## البحث

لطريقة المستخدمة في هذه الدراسة هي الأساليب النوعية، أو وفقاً للمصطلحات الأخرى، الطرق التفسيرية،<sup>5</sup> وخاصة علم الأصوات الذي يركز على فهم واكتشاف بنيات المعنى من الموضوع أو منظور المشارك في الدراسة التي كشفت عنها جوهر التجربة

<sup>1</sup> Milenial (جيل الألفية) هو جيل ولد في الثمانينات إلى عام 2000 ، وشباب تتراوح أعمارهم بين 15 و 35 سنة

<sup>2</sup> بناءً على بيانات من طلاب نشطين في كلية اللغة العربية والثقافة في جامعة الأزهر الإندونيسيا في عام 2018.

<sup>3</sup> HIMASA أو رابطة الطلاب قسم العربي . هي واحدة من أسماء جمعيات كلية الدراسة في جامعة الأزهر الإندونيسيا Arabia Vol.6 No.1 Januari-Juni 2014, ص43.

<sup>5</sup> Gall, *Educational Research: An Introduction* (Boston: Pearson Education, Inc.)

الشخصية للموضوع<sup>6</sup> السرد المقدم من مصادر مختلفة: المقابلات الشخصية والتجارب الشخصية للمؤلف أثناء الدراسة في جامعة الإمارات العربية المتحدة.

تم إجراء هذا البحث على طرفين ، حيث عمل طرف واحد كميسر يتكون من محاضرين و HIMASA في حين أن الطرف الثاني الذي هو الطرف الرئيسي هو الطالب نفسه. موضوع الطلاب في عملية تعلم اللغة العربية في العصر الألفي هو الموضوع الرئيسي. وهذا يتماشى مع رأي عبد المجيد الذي يحدد الأسس النظرية لتعلم اللغة إلى ثلاثة أنواع ، وهي أساس علم النفس (1981: 7-18) أساس اللغة (1981: 18) والأساس التعليمي (1981: 37-38). علم النفس الأساسي فيما يتعلق بعقلية الطلاب، واللغة الأساسية المتعلقة بالمهارات اللغوية وعناصر اللغة. بينما يرتبط الأساس التربوي بالأساليب المستخدمة في تدريس اللغة بشكل عام.<sup>7</sup>

### الخلاصة

يركز الباحثون على نظرية علم النفس، حيث إن عبد المجيد قام بتقسيم هذه النظرية إلى قسمين كانا عاملين من عوامل عملية التعليم وهما : العوامل الداخلية والخارجية. أما العوامل الداخلية فهي كل ما يؤثر على العملية التعليمية ويكون صادرا عن التلميذ نفسه، وذلك مثل الموهبة، والرغبة، والأمل، والطموح، والحاجة، والخبرة الشخصية. وأما العوامل الخارجية فهي كل ما يؤثر على العملية التعليمية ويكون صادرا عن خارج نفس التلميذ وذلك مثل البيئة، والمدرس، والوسائل التعليمية، والمقرر الدراسي وغير ذلك. انطلاقا من النظرية السابقة تأتي نتائج البحث كما يلي:

#### 1. بالنسبة إلى أعضاء هيئة التدريس واتحاد الطلبة بقسم اللغة العربية

إنه في سبيل تعلم أي لغة، تشمل المواد اللغوية مهارتين أي هدفين. الهدف الأول: المهارة اللغوية التي تشمل مهارة الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة. أما الهدف الثاني فهو الكفاءة اللغوية وهي عبارة عن استيعاب العناصر اللغوية التي تتكون من أصوات اللغة، والمفردات والقواعد.<sup>8</sup> كشفت نتائج البحث أن مدرسي اللغة العربية بجامعة الأزهر الإندونيسية قد استوفوا المطلوب، حيث إن عملية تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة تنقسم إلى أربع مهارات وهي الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة. يقوم كل مدرس عند تعليم كل مهارة بدور الوسيط الذي يكون بيئة تعليمية شيقة تلي رغبات الطلبة الذين كانوا من جيل الألفية الثالثة.

قام الباحثون بملاحظة المدرسين وقد نجحوا في التكيف بخصائص الطلبة الذين يميلون كثيرا إلى حب التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي. وهذا يختلف عن تدريس اللغة العربية في الماضي حيث اقتصر المدرس على الكتب القديمة بصفحاتها الثخينة وغير الشيقة. وقد كان الطلبة في بيئة معينة مطالبين باستخدام اللغة العربية في حديثهم اليومي مع شيء من الإلزام ولكنهم غير

<sup>6</sup> Cresswel, *Research Design: Qualitative and Mixed Methods Approach* (London, Sage, 2009), ص 83.

<sup>7</sup> Arabia, *loc.cit.*

<sup>8</sup> Djiwandono, *Tes Bahasa dalam Pengajaran*, (bandung, Penerbit ITB Bandung, 1996), ص 33.

مسموحين لهم بحرية التعبير. هذا النمط من التدريس يعد غير مناسب لتعليم جيل الألفية الثالثة. ويرى عميد كلية العلوم الإنسانية بجامعة الأزهر الإندونيسية الدكتور فيصل هندرا أن نجاح العملية التعليمية يتوقف على التعويد.<sup>9</sup>

تماشيا مع ما سبق فإن المدرسين بقسم اللغة العربية قد ساهموا في تكوين انطباع إيجابي لتعليم اللغة العربية، مع أن دورهم مقتصر على دور الوسيط الذي يساعد مجموعة من الطلبة على فهم الهدف المشترك بينهم وعلى وضع تخطيط لتحقيق ذلك الهدف دون أن يتخذ دورا جوهريا في حلقة النقاش.<sup>10</sup> كما يقومون بدور أخص وهو دور الوسيط في التدريب الذي من وظيفته أن يساعد الطلبة ويرشدهم لدراسة أمر معين واتباط الهدف من تلك الدراسة مع التركيز على أسس تعليم البالغين حيث يقوم الطالب بالكشف عن الموضوع الذي يدرسه أكثر.<sup>11</sup>

وقد تكيف أيضا مدرس مادة الكتابة حيث إن المدرس لا يقتصر على تعليم الكتابة حسب القواعد المقررة ومعيار الكفاءة المطلوبة بل قام أيضا بالاستفادة من أجهزة الحاسوب والشبكة الدولية. فالمدرس هنا مثلا يعطي صورة عامة عن الموضوع في الفصل ثم يسمح للطلبة بتسخادام هواتفهم النقالة لاكتشاف معلومات أكثر عن الموضوع المدروس، ثم يطلب من الطلاب أن يقدموا أعمالهم على البريد الإلكتروني للتأكيد على أن كل طالب قد قام فعلا بما طلب منه من دراسة الموضوع، وللتأكيد على أن الطالب قد فهم فعلا ذلك الموضوع المدروس يقوم المدرس بإنشاء مجموعة خاصة للنقاش على مواقع التواصل الاجتماعي.

كما يستخدم مدرس مادة الكتابة أجهزة الحاسوب لتعليم الكتابة بالأحرف العربية وينتج عن ذلك أن الطالب فهم قواعد الكتابة الصحيحة، وعلاوة على ذلك أن الطالب فهم الطريقة الصحيحة للكتابة. وهذا يناسب أحوال الطلبة من جيل الألفية الثالثة الذين قد تعرضوا للملل إذا كان المدرس يقتصر على الكتب المطبوعة. ولا يختلف الحال عند مدرس مادة القراءة، وقد واكب المدرس أحوال الطلاب في الاستفادة من التقنية الحديثة مثل مواقع التواصل الاجتماعي. فقد قام مدرس الكتابة باتخاذ مواقع التواصل الاجتماعي وسيل من وسائل التعليم، وذلك باستخدام خاصية تسجيل الصوت وإرساله في تطبيق الواتس آب لتدريب الطلبة على قراءة نصوص اللغة العربية المأخوذة من المقرر الدراسي، أو من مواقع تعليم اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية مثل [learningaljazeera.net](http://learningaljazeera.net).

أما مدرس مادة مهارة المحادثة، فقد نجح في تكوين بيئة أكثر حيوية وانتعاشا في الفصل، وذلك بتغيير ترتيب الكراسي في الفصل لتصبح على شكل دائرة مستديرة والطلاب يجاور بعضهم بعضا ويستعيدون نصوص الحوار والكلمات التي تم تدريسها. أضف إلى ذلك أن المدرس طلب من الطلبة أن يعملوا واجبا أسبوعيا باستخدام خاصية تسجيل الصوت وإرساله على تطبيق الواتس آب، وذلك لفتح أوسع مجال للطلبة في حرية التعبير، فيكون التدريس أكثر تفاعلا وجذبا. وفي مادة الاستماع، يقوم المدرس باستخدام وسائل متنوعة مثل المعمل اللغوي، والشبكة الدولية خصوصا موقع اليوتوب حيث الفيديوهات التفاعلية، وبعد الاستماع إليه يناقش الطلبة بعضهم بعضا عن مضمون تلك الفيديوهات، كما يقوم المدرس بتقليد المتحدث من الناطق الأصلي في تلفظ العبارات الواردة في الفيديو فيكون جو الفصل أكثر حيوية.

<sup>9</sup> من محاضرة الدكتور فيصل هندرا عند مادة مهارة المحادثة

<sup>10</sup> <https://id.m.wikipedia.org/wiki/fasilitator>

<sup>11</sup> <https://id.m.wikipedia.org/wiki/fasilitator>

وقد حذى باقي المدرسون حذف مدرسي هذه المهارات الأربع في الاستفادة من التقنية الحديثة خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي مما يتيح للطلبة وقتا أكثر للدراسة وحرية أكثر للتعبير. كما يقوم اتحاد الطلبة بقسم اللغة العربية بجامعة الأزهر الإندونيسية بوضع أنشطة شيقة لتشجيع رغبات الطلاب من برنامج اليوم العربي وهو عبارة عن تعيين يوم من أيام الأسبوع يفرض فيه على كل طالب أن يستخدم العربية في حديثه اليومي وذلك يشمل الحديث على مواقع التواصل الاجتماعي، فيجبر فيه الطالب على التحدث بالعربية شاء أم أبي.

## 2. بالنسبة إلى الطلبة

بعد تشجيع مستمر وقيام الجامعة بتجهيز الوسائل لتطوير كفاءات الطلبة اللغوية وفتح مجال أوسع لحرية التعبير، بدأ الطلاب العاشقون لمواقع التواصل الاجتماعي يعتبرون كثيرا ويتخذونها وسيلة للدراسة، فأنشأوا مجموعات صغيرة للدراسة يبحثون فيها عن أشياء، بدء الواجبات حتى موضوعات الحياة اليومية، قاموا باتخاذها وسيلة لتحسين كفاءاتهم اللغوية وذلك بالتحدث عن تلك الأمور باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولا تقتصر استفادتهم من التقنية الحديثة على استخدام الواتس آب فقط، بل قاموا باستخدام تطبيق انستاجرام أيضا حيث اتخذوه مصدرا من مصادر الأخبار والترفيه، وقد حولوا كثيرا من الموضوعات الرائجة في الإنستاجرام إلى موضوع الحوار باللغة العربية. فإنهم غالبا يقومون بجمع الموضوعات الشائعة والرائجة في الإنستاجرام وحللوها، مثال ذلك الأغنية الشهيرة على الإنستاجرام، إذا كان الناس يغنونها بلغتها الأصلية فإن الطلبة بجامعة الأزهر الإندونيسية غالبا يترجمونها إلى العربية ثم يغنونها بالعربية ويكررونها ويروجونها في الجامعة ولا شك أن هذا مشوق ويزيد في ثقافة الطلبة كما يزيد في خزانه مفرداته العربية.

## الاستنتاج

من نتائج هذه الدراسة ، يمكن استنتاج أنه في تعلم اللغة ، يشمل نطاق المادة اللغوية الشاملة هدفين للمهارات اللغوية. الهدف الأول هو المهارات اللغوية التي تشمل الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. الهدف الثاني هو الكفاءة اللغوية ، أي إتقان استخدام مكونات اللغة التي تتكون من أصوات اللغة والمفردات والقواعد.<sup>12</sup> والأسس النظرية لتعلم اللغة هي من ثلاثة أنواع ، وهي أساس علم النفس (1981: 7-18) أساس اللغة (1981: 18) وأساس التعليم (1981: 37-38). علم النفس الأساسي فيما يتعلق بعقلية الطلاب ، واللغة الأساسية المتعلقة بالمهارات اللغوية وعناصر اللغة. بينما يرتبط الأساس التربوي بالأساليب المستخدمة في تدريس اللغة بشكل عام.<sup>13</sup>

ولخلق التعلم اللطيف في عصر الألفية ، بالإضافة إلى الاضطرار إلى تلبية المعايير والأسس النظرية ، يجب عليها أيضًا أن تتكيف مع تطور العصر والبيئة واستخدام التكنولوجيا التي تناسب أذواق المتعلمين. لأنه بغض النظر عن مدى جودة البيئة ، فإن عدم التوافق مع المتعلمين الذين سيتعلمون لن يخلق انطباعًا إيجابيًا في التعلم. لأن دور المتعلمين (الطلاب) هنا هو الموضوع الرئيسي في التعلم. ومع ذلك ، فإن دور البيئة والميسرين ضروري ومهم أيضًا لأنهم يوجهون اتجاه تعلم الطلاب.

<sup>12</sup> Djiwandono, *loc.cit.*

<sup>13</sup> Arabia, *loc.cit.*

- Arifin, E.Zaenal. 2017. *Metode penulisan Ilmiah*. Cetakan 5. Tangerang. Pustaka Mandiri.
- Djiwandono, M.S. 1996. *Tes Bahasa dalam Pengajaran*. Bandung. Penerbit ITB Bandung.
- Harjali. 2016. *Strategi Guru dalam Membangun Lingkungan Belajar yang Kondusif*. 23(1)
- Iswanto, Rahmat. 2017. *Pembelajaran Bahasa Arab dengan Pemanfaatan Teknologi*. 2(1)
- Nasir, Amin. 2014. *Bahasa Arab Era Klasik dann Modern*. 6(1)
- Nugrawiyati, Jepri. 2018. *Media Audio-Visual dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. 6(1)
- Ridho, Ubaid. 2015. *Bahasa Arab dalam Prasarana Arus Globalisasi: antara Pesimisme dan Optimisme*.
- Tajuddin, Shafruddin. *Pengembangan Model Pembelajaran Bahasa Arab Tingkat Sekolah Dasar untuk Meningkatkan Kemampuan Berbahasa Siswa*. 29(2)
- Wahab, Muhib Abdul. 2015. *Pembelajaran Bahasa Arab di Era Posmetode*. 2(1)
- Wekke, Ismail Suardi *et.al*. *Tradisionalisme dan Modernisme Pembelajaran Bahasa Arab: Pembelajaran Berbasis Pesantren Minoritas Muslim*.
- <https://id.m.wikipedia.org/wiki/fasilitator>
- <http://www.jurnalcowok.com/2016/04/apa-itu-generasi-milenial.html?m=1>